

## حالة المالكي

على السيد المالكي أن يفكر بهدوء فيما جرى خلال الأسابيع الماضية، ويراجع نصريحاته الأخيرة، لأنه إن لم يفعل ذلك يقدم دليلا دامغا على أنه يرأس حكومة لا تعرف شيئا عما يجري في العراق.

فما حدث يتكشف إلى أي مدى تمارس الأجهزة التنفيذية ألوانا مبتكرة من الخداع، والأخطر أنها بلغت مرحلة غير مسبوقة من الانفصال عن مشكلات الناس وهمومها، ومن ثم لا تعرف متى تتحدث وكيف وأين؟

السيد المالكي بعد الإعلان عن كارثة تظاهرة ٢٥ شباط التي قتل فيها من قتل واعتقل من اعتقل وضرب من ضرب، وهي لحظة كانت تتطلب شيئا من التروي في التصريحات واختيار الألفاظ المناسبة لإشعار أهالي القتل والجرحى والمعتقلين بأن هناك من يشاطرهم الحزن والألم مما جرى.

غير أن رئيس الحكومة الذكية استخدم عبارات ضاعفت إحساس المواطنين بالإهانة والإهمال، إذ أفنى بأن ما رآه لا يرقى إلى مرتبة الكارثة ومن ثم فلا داعي لمنح القضية اكبر من حجمها، ومن الواضح أن مفهوم الكارثة عند المالكي يختلف تماما عما تعرفت عليه شعوب العالم.

وإذا كان مقتل شباب، واعتقال إعلاميين وناشطين، وضرب المتظاهرين بالهراوات، وسط أجواء من الترهيب والتخوين للناس، لا يمثل كارثة ونكبة في نظر الحكومة، فليقل لنا السيد رئيس الوزراء ما هي الكارثة إذن؟

واقع الحال يثبت مرة أخرى موت السياسة في العراق، ذلك أن أداء رئيس الحكومة في هذا الموقف لم يبتعد كثيرا عن أداء رئيس مجلس محافظة بغداد، أو على الأكثر محافظ البصرة، كل ما يهمله أن يقول لمن هم في السلطة أن كل شيء على ما يرام، متجاهلا، أبسط قواعد مخاطبة الجماهير.

غير أن الكوارث أثبت أن تأتي فرادى، ففي اللحظة التي كان فيها رئيس الحكومة يحذر من التظاهرات كانت الناس تخرج بعاصفة من الغضب في كل مدن العراق، عندها لم يكف السيد المالكي بتصريحه الأول بل خرج علينا بسيل من التصريحات، قال فيها إن الذين خرجوا في شوارع العراق لا يمثلون ولو جزءا بسيطا ممن انتخبوه، ومن ثم لا داعي لاعتبار تظاهراتهم ضد الحكومة واتهامها بالفساد كارثة سياسية.

تصريحات السيد المالكي تضعه للأسف في منطقة رمادية ليس لها تضاريس واضحة بين رئيس حكومة تمثل كل شرائح العراقيين وبين رئيس حزب يدافع عن مصالح ضيقة.

وسيجضب حتماً عندما يقال إن طروحاته ومواقفه الأخيرة تتمتع بمساحة شاسعة من الضباب الكثيف، الأمر الذي يوقع متابعي "حالة المالكي" في حيرة من أمرهم عندما يتحدث، حيث يتداخل الرأي الشخصي مع التحزب الضيق مع رسائل يراد نقلها للشركاء في العملية السياسية.

وحسب أن السيد المالكي وضع يده في عث الدبابير، ومن هنا جاء أداءه انفعاليا ومتوترا في معظم مقابلاته وأحاديثه وأنعم أن ترك الأمور معلقة ومضبية بهذا الشكل سيئزب المسألة تعقيدا، فإما أن يجيب المالكي على تساؤلات المتظاهرين عن عدم محاسبة الحكومة للمفسدين ومساندتها لمجالس محافظات تسعى إلى تخريب الوطن، وتشجيعها للحسوبية والانتهازية، والعنواثية في الاختيار، والتفاضي عن إهدار المال العام وسرقته، أو أن يعلن بوضوح أنه ضد مطالب المتظاهرين جملة وتفصيلا.

فالمالكي يخطئ حين يتصور أن العراق سيعود إلى ما بعد ٢٥ شباط، فالיום رغم قمامة الصورة السياسية إلا أن هناك أشياء جديدة في العراق تيشر بالأمل وتدعو إلى التفاؤل وتنقل الإصلاح السياسي من منطقة الحلم إلى حقائق يمكن الوصول إليها إذا أردنا فعلا.

لقد أحدث ذلك الحجر الذي القاه المتظاهرون في "بركة" السياسة العراقية دواصات ودوائر من الجدل والتفاعل على المستوى الشعبي، وأنتج بالمقابل حالة من التشنج والعصبية المفرطة لدى الحكومة، والمسبحين بحمدها.

ولهذا كل ما أرجوه من السيد المالكي أن يحسم موقفه ويعلنه بكل وضوح، والأهم من كل ذلك أن يكون مستعدا لسداد ثمن إقامه على مواجهة تظاهرات سلمية، وهو ثمن باهظ حتما.

علي حسين



## مناضل داود: أتمنى أن تحرر شبكة الإعلام من سجن الحكومة

علي،  
× لو سألناك عن أقرب فنان إلى قلبك ماذا تقول؟  
- حيدر مغنجر.  
× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟  
- أقاوم، فانا لا أهرم أبدا.  
× لو خبرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به، وماذا ستقول له؟  
- المخرج المسرحي الانكليزي بيتر بروك وسأقول له: شكرا لأنك علمتنا الكثير.

حاليا كحال وزارة الإعلام أيام النظام البائد.  
× لو أن نشالا سرق محفلتك؟  
- أحاول أن استرجعها واسترد نقودي.  
× لو زوجتك تشاجر في الموبایل؟  
- أغلق الموبایل.  
× حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟  
- أسكته بالقول: أنت ثرثار فأسكت.  
× قابلت ميفاء، وهي ماذا ستقول لها؟  
- سأعاجلها.  
× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصا ليرافقك في طرف استثنائي فمن تختار؟  
- اختار ابن أختي علي.  
× لو خبرت بين مهتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟  
- سأختار مهنتي.  
× لو خبرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟  
- الصحة والأمان، فماذا افعل بالمال وأنا

الرشيد والمسارح الأخرى وتنشيط الفرق الأهلية ومساعدتها.  
× لو أصبحت وزيرا للمالية؟  
- أقدم استقالتني بعد يوم واحد من تسلمي إياها.  
× ما رأيك بالتظاهرات التي تجري الآن؟  
- التظاهرات إحدى مظاهر الديمقراطية في العراق الجديد تساعد الحكومة على طرد المفسدين وتوفير فرص العمل للشباب والنظر بعين العدالة إلى العوائل العراقية التي تعيش تحت خط الفقر.  
× لو طلب منك أن تكون صريحا أمام رئيس الوزراء؟  
- اطلب منه أن يقيل جميع وزراء الكتل السياسية وأولهم الوزراء الذين عيّنهم من حزبه ويستبدلهم بوزراء تكنوقراط مستقلين فهذا هو الحل، وأن يحرس شبكة الإعلام العراقي من سجن الحكومة حتى لا يصبح

حوار / نورا خالد

في حياة كل منا مواقف طريضة ومحنة أحيانا، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عددا من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى يماذا سيحيون. لقاء اليوم مع الشّان المسرحي د. مناضل داود.

× لو منحت فرصة أن تقر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟  
- سأأخذ قرارات تتعلق بمشروعي وطموحي المسرحي من أجل تحقيق مسرح عراقي والانتقال إلى العالمية.  
× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟  
- اطلب منه أن تكون دائرة السينما والمسرح على التمويل المركزي وتأهيل وإعادة مسرح

## بيلا ثورن في المريح يحتاج إلى أمهات

حضرت المغلة بيلا ثورن العرض الأول لفيلم المريح يحتاج إلى أمهات في مسرح الكابيتان في لوس أنجلوس- كاليفورنيا، أمس الأول.

الفيلم من إنتاج شركة والت ديزني

رويترز

## لوبيز أبكت بي ديدي

لندن اعترف المغني الشهير بي ديدي أن صديقته السابقة جنيفر لوبيز جعلته يبكي مرتين خلال اشراكها في برنامج أميركان آيدول. ونكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عدها الصادر أمس، إن بي ديدي قال إنه يتأثر كثيرا بالتعاطف الذي تبديه لوبيز تجاه المتفاسين في البرنامج، وأضاف "إن طريقة تعامل جنيفر مع المتفاسين رقيقة وجعلتني أبكي مرتين من شدة التأثر". ومن المقرر أن يشارك بي ديدي كعالم موسيقى في البرنامج خلال الأسبوع المقبل، ويشير إلى أن بي ديدي ولوبيز تواعدا عام ١٩٩٩، ولكن علاقتهما انتهت بعد عامين بعدما تم القبض عليها إثر وقوع حادث إطلاق نار في ملهى ليلي. ويذكر أن لوبيز حاليا متزوجة من المغني مارك أنتوني ولديها توأمين.

د. ب. ١

ماذا لو ان ٩٠٠؟



## الصوت المرتفع .. دليل على الخيانة

سدني أكد باحثون كنديون في دراسة نشرت في صحيفة "إيفولوشنري سايكولوجي" الإلكترونية أن النساء صاحبات الصوت المرتفع والرجال أصحاب الصوت المنخفض هم أكثر ميلا لخيانة الحبيب. وكان المشاركون في الدراسة قد استمعوا إلى نسختين من تسجيلات معدلة إلكترونيا تضمنت أصوات رجال ونساء، ولاحظ الباحثون أنه بالنسبة إلى النساء، كلما انخفض صوت الرجل كلما ازدادت أرجحية خيانه. ومن الجهة الأخرى، رأى الرجال أنه كلما ارتفع صوت المرأة كلما ازداد احتمال خيانتها.

وهذا الارتباط بين طبقة الصوت والخيانة يعود إلى الهرمونات، بحسب باحثي جامعة ماكماستر في هاملتون-أونتاريو. ويوضح البروفيسور بيفيد فينبرغ الذي وجه معددي الدراسة أن الرجال مع معدلات مرتفعة من التستوستيرون يمتلكون صوتا أكثر انخفاضاً من سواهم. أما النساء مع معدلات إستروجين مرتفعة فهن يملكن صوتا حادا وأكثر ارتفاعا من البقية".

رويترز

## ضمّ لوحات ٥٠ فنانة عراقية

# الفن من خلالهن .. هموم المرأة في يومها العالمي

مؤيد عبد الوهاب

اجتمعت أكثر من خمسين فنانة تشكيلية عراقية بسبعين منجز فني في معرض أقيم أمس الأول الثلاثاء بالمركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع مؤسسة المدى للنشر ورابطة الفنانة التشكيليات وذلك بمناسبة الذكرى المئوية ليوم المرأة العالمي، وضم المعرض أعمالاً نحتية وخزفية ورسمية حيث تنوعت الأساليب والمواد المستعملة فيه، ورغم أن بعض الأعمال المعروضة تعود إلى فترات بعيدة نسبياً لكنها جاءت متجانسة مع الجو الفني العام للمعرض الذي احتوى على تجارب حديثة في التكوين والبناء اللوني والجرأة في اختيار الموضوع، ومن هنا تأتي أهمية هذا المعرض حيث تقول الفنانة لامعة الطالسماني رئيسة رابطة الفنانة "هذا المعرض يقام بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وهو المعرض الثالث الذي تقيمه الرابطة في المركز الثقافي الفرنسي ويعد رسالة فنية موجهة إلى العالم وبالخصوص إلى الساسة العراقيين، بأن المرأة في البلد تمتلك مواهب وإمكانات، لكنها لم تحض بالفرصة الكافية، لهذا نحن صامدون ومستمرّون إلى أن نحصل على كل حقوقنا وهذا المنجز



الفني الكبير في المعرض يعبر عن هذه الرسالة بصق .

وعن مؤسسة المدى قالت الإعلامية غادة العاملي عدد كبير من الفنانات شاركن في المعرض وهي مبادرة جميلة من المركز الثقافي الفرنسي الذي عهدنا دائما باهتمامه الواسع بالفن العراقي عموماً، وأثارتني هذا الكم من المنجز الفني الذي عرض هموم المرأة ومعاناتها، وبالطبع كان مؤسستنا دور في التنظيم واختيار الأعمال وهو أمر جميل أن يكون هناك تعاون بين المؤسسات الثقافية والفنية، وكلما اتسعت هذه الحلقة كلما

الفنانة العراقية بهذا المجال إذ أكدت الخزانة زينب الركابي أنه رغم الظروف التي تؤثر على انجاز الأعمال الخزفية في البلد لكنني حرصت على المشاركة بهذا المعرض بتجربة جديدة من خلال عملين موضوعهما هو النفاق الاجتماعي مستخدمة مواد متنوعة واعتبر هذا المعرض فرصة لتقديم منجز فني قادم على إثبات أن الخزافة العراقية هي الرائدة بهذا المجال من الدول العربية".

فيما تقول الفنانة التشكيلية عشتار جميل حمودي إن مشاركتي بالمعرض كانت بلوحة اسمها شمس العراق وهي ترمز إلى حب الوطن وهي من تجاربي الحديثة وعموما المعرض ناجح وقدمت فيه الفنانات إمكانات جمالية بأساليب متنوعة".

وتقول الفنانة ثمينة الخزرجي "موضوعي الفني يشمل قضية المرأة لهذا جسدتها في لوحتي بأسلوب واقعي يعكس همومها ومعاناتها وهو أسلوب اعتقد أنه حقق ما كنت أبتغيه في عملي بالإضافة إلى أنه يناسب هذه الاحتفالية المميزة".

وعن مشاركتها تقول التشكيلية نيراس هاشم: شاركت بلوحتين وهي تجربة خاصة عن

التأثيرات المكانية واستحضارات من الذاكرة بأسلوب تعبيرى وللمرة الأولى اعرضها مستخدمة فيها تقنية الكولاج لكن الأهم من مشاركتي هو نجاح هذا المعرض الذي يمثل إمكانات متميزة للتشكيلية العراقية في هذا الوقت".

وتشير الفنانة التشكيلية أفاق احمد عن عشقتها للسريالية إلى أن "في لوحاتي دائما اتبع المدرسة السريالية لهذا تجد أعمالي في هذا المعرض تحمل هذا الأسلوب وهي تطرح الصراع بين السماء والأرض وبهذا اقرب من الروحانية".

وعن تنوع المنجز الفني تقول الفنانة التشكيلية زينب المبارك "شاركت بلوحتين زيتيتين وعمل خزفي واحد وهذا التنوع يعكس اهتمامي الكبير بكل أنواع الفن التشكيلي فلدي تجارب كثيرة بالنحت والخزف والرسم بكل مواده وبعده أساليب لكنني أركز على اللون بشكل كبير في الرسم على أن يكون هو المحور للموضوع واعشق التعبيرية في أعمالي ولا أميل إلى الرمزية المعقدة واعتقد أن المعرض نجح في إبراز الجانب الجمالي في أعمال الفنانة".

وشاركت الفنانة التشكيلية زينة سالم بلوحتين استخدمت فيهما الكولاج بشكل واضح حيث

